بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل التفقه في الدين من اهم المقصودات واجبل
العلماء بالتوفيق للخيرات والطاعات ، وخصهم بالمعرفة في علم الفقه لانه
من اعظم المهمات ، وزادهم فضلا وشرفا لديه فصاروا عنده في ارفع
الدرجات احمده سبحانه وتعالى حمدا يدافع عنا البليات ، واشكره
علي ما من به علينا من نعمة الاسلام وهي اعظم المنات ، واشهد
ان لا اله الا هو الله وحده لا شريك له رب الارض والسموات واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي
خصه الله يوم القيامة بالشفاعات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه اولي الفصاحة والبلاغة والكرامات اما بعد فلما كان
ولدي احمد ممن وفقه الله تعالى بالاشتغال بالعلم وكان في ابتداء
امره مما احب اليه قراءة ومطالعة شرح الغاية للعلامة الغزي سالني
ان املي عليه حاشية لطيفة ينتفع بها فاجبته الي سواله طالبا من
الله الثواب ، راجيا ان ينتفع بها هو والطلاب انه على ما يشاء قدير
وبعباده لطيف خبير قوله بسم الله الرحمن الرحيم فيه كلام في محله
وسياتي بعضه قوله قال اصله قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فصار قال ويقال لما فيه من القول قالة وقالا وقيلا ونقال اقول تني
ما لم اقل وقولتني نسبته الي ورجل مقول ومقوال وقوال كثير القول
واختار الماضي علي المضارع رجاء التحقق مراده فكانه حصل فعبر به
قوله الشيخ هو في اللغة من جاوز الاربعين وفي الاصطلاح من بلغ رتبة
اهل الفضل ولو صبيا وقيل غير ذلك قوله الامام هو في اللغة المتبع
ويطلق علي الكتاب المقتدى به الذي هو حجة ويطلق علي اللوح المحفوظ
كما قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين يعني اللوح المحفوظ وقد يراد
به صحايف الاعمال وقد يطلق علي الامام الاعظم كما ياتي وفي الشرع
من يصح الاقتداء به والامامة كبرى وصغرى فالكبرى خلافة الرسول في
اقامة

اقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كافة الامة
والصغرى ما قدمناه وجمع امام ايمة كما في القاموس فيكون معربا
وجمعا ونظيره هجان وكثيرا ما يجمع علي ايمة والاثمة اصلها ايممة على وزن افعلة
لا حاجة الي ما تكلم به بعضهم في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قوله
العالم هو المتصف بالعلم قوله العلامة هو صيغة مبالغة كنسابة وهو من
حاز المعقول والمنقول بان حصل من كل فن طرفا يهتدي به الي
باقيه قال بعضهم ولا يخفي ان في وصف المص بالعلامة نظرا ظاهرا
لان هذا اللفظ انما يناسب من جمع من العلماء جميع اقسام العلوم العقلية
والنقلية وليس المص منهم ولذا لم يحض من بين العلماء بالعلامة سوى
قطب الملة والدين الشيرازي حيث سبق العلماء كلهم في اقسام العلوم
وما من علم الا وهو فيه اوحدي وما من مجلس الا وهو فيه المعي قوله
شمس الدين هو لقب المولف قوله ابو عبد الله هي كنيته قوله محمد هو اسمه
الكريم قوله ابن قاسم هو اسم ابيه قوله الشافعي نسبة للشافعي رضي
الله عنه وسياتي الكلام عليه قوله تغمده الله برحمته اي عمه بها وهي
في الاصل رقة في القلب والعطف وليست مرادة هنا قوله ورضوانه
بكسر الراء وضمها والمراد به هنا اما الجنة او عدم السخط او القرب او المحبة
او الثواب فيكون عطفه علي ما قبله مرادفا او من عطف الخاص علي العام
قوله الحمد لله فيه كلام في محله وسياتي بعضه قوله تبركا هو مفعول
لاجله العامل مقدرا او حال من ضميره مؤولا باسم الفاعل اي ذكرت
الحمد لاجل التبرك او متبركا قوله بفاتحة الكتاب هو متعلق بالمصدر
قبله اي بما افتتح الله تعالى كتابه به وهو صيغة الحمد قال القليوبي
ويحتمل ان المراد سورة الفاتحة بجعله تلك الصفة علما عليها لكن ربما
ينافيه ما بعده اذ كلام القليوبي فتامل قوله لانها اي صيغة الحمد المذكورة
مع زيادة رب العالمين اخذا مما بعده قوله ابتداء كل امر ذي بال الخ اي
يطلب الابتداء بها عند اول كل امر ذي بال ابتداء حقيقيا ان لم تسبقها

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض